الباب الثامن

مقترحات للرقى بالمعلم والتعليم

وفى نهاية هذا الجهد المتواضع نعرض بعض الاقتراحات التى نرى أن على المعلم اتباعها حتى يمكن أن يكون ذلك المربى الذى نرجوه ونأمل أن يكون هو المسئول عن مستقبل البلاد من خلال مسئوليته عن تربية النشئ لذا نُوصي بما يلى :

ـ الإفادة من معطيات الحضارة الحديثة والتقدم التقني مستفيدين من ثورة المعلومات والتفجر المعرفي.

ـ رفض الهيمنة الثقافية الأجنبية، وتعزيز الهوية الثقافية للأمة.

ـ التسلح بمعطيات التقنية الحديثة والتقنية التربوية المتطورة، وتطويعها لخدمة رسالة الأمة الحضارية المتسلحة بالعلم والمعرفة من خلال شبكات الاتصال الإلكترونية في عصر تفجر المعرفة.

ـ إعداد المعلمين وتدريبهم المستمر لمواجهة التحديات بمختلف أشكالها، وغرس القيم الإسلامية في نفوسهم وتجسيدها سلوكاً حقيقياً في حياتهم اليومية.

ـ النظر إلى تربية المعلم في المجتمع المسلم باعتبارها نظاماً واحداً متكاملاً يتسم بالمرونة والانفتاح على التطورات المعاصرة والاستمرار مدى الحياة ويمكن أن يأتّى ذلك بالأخذ بتطبيق بعض الاتجاهات الحديثة مثل:

١. إضافة نظام التهيئة للممارسة العملية، ونظام التعليم المستمر مدى الحياة المهنية للمعلم

٢. توحيد جميع النظم المتعلقة بتربية المعلم،وهي نظام الاختيار والقبول، نظام الإعداد والتكوين، نظام التهيئة للممارسة العملية، نظام التدريب في أثناء الخدمة، ونظام التعليم المستمر مدى الحياة المهنية للمعلم، في نظام واحد، هو نظام تربية المعلم .

- لا يبدأ في التدريس قبل أن يهدأ الجميع وينتبه كافة الطلبة.

- عدم الجلوس قدر الإمكان ؛ حتى لا تحدث فوضى في الفصل.

- عدم إثارة فوضى أو غضب إذا دخل الصف والفوضى إنما يتخذ مكاناً مناسباً بحيث ترى ويراك جميع الطلبة ثم يتجول بنظره بين جميع الطلبة ويتفرس في وجوه من أثار الفوضى وينادي أحدهم حتى يضمن أنهم قد أحسوا بدخوله بينهم.

- يحاول إيقاف الطلبة المشاغبين عند حدهم حتى لا يفسدوا جو الدراسة باستعمال الأسلوب المناسب حسب ما تقتضيه الظروف فلكل حالة أسلوبها الخاص وطريقتها المناسبة مثل: بعض الطلبة قد يرتدع بمجرد النظر إليه - ومن الطلبة من يحتاج إلى نظرة قاسية - ومن الطلبة من يرتدع بالعتاب - ومن الطلبة من لا يرتدع إلا بالعقاب : بدءاً من التوقيف

في مكانه في الصف أو التوقيف أمام زملائه ووجهه للحائط ، مروراً بطرده وحرمانه من الحصة وإرساله للمشرف الاجتماعي أو مدير المدرسة .

- يحاول أن يظهر على تعابير وجهه ونبرات صوته تأثر وغضب لما حدث من فوضى واضطراب.

- يجب أن يفرق بين عدم استطاعة التلميذ القيام بعمل ما وبين عدم رغبته في أدائه فالنوع الأول من الطلبة يحتاج إلى التوجيه والإرشاد والشرح والتوضيح ، أما النوع الثاني فهو النوع المتمرد الذي يحتاج من المعلم النصح وقد يحتاج إلى الترغيب والترهيب أو الحزم أو العقاب إن لزم الأمر.

- الحرص على الحصول على قائمة بأسماء الطلبة قبل دخول الفصل حتى لا يضطر إلى الحصول عليها من الطلبة أنفسهم وخصوصاً في الفصل كبير العدد لأن ذلك سيؤدي بالضرورة إلى الفوضى والاضطراب داخل الصف.

- في أول لقاء مع الطلبة يعرفهم على نفسه بإيجاز ويخبرهم باختصار شيئاً عن نفسه دون مغالاة أو مبالغة أو تعال عليهم ويكتب اسمه على السبورة بوضوح ويعرفهم كيف ينادون اسمه .

ـ يقوم بإعداد درسه جيداً فالمعلم المتمكن أقدر على ضبط الطلاب وشد انتباه الطلبة وإثارة اهتمامهم وذلك بالاطلاع على المراجع الأصلية والتوسع في الموضوع وربط المادة بالحياة.[1]

ـ حفظ أسماء الطلبة بأسرع ما يمكن لأن ذلك أمر حيوي وضروري حتى لا يضطر إلى الإشارة إلى المكان الذي يجلس فيه الطالب.

ـ يجب أن تكون رحب الصدر متسامحاً فلا ينزعج لأقل هفوة ولا يدقق على الأمور التافهة خصوصاً تلك التي تحدث من الطلبة لأول مرة إلا إذا مست الآخرين فقد تتسبب معالجة الخطأ التافه أو البسيط في فوضى أكثر من تلك التي تنشأ من الخطأ ذاته.

ـ لا ينصرف إلى جانب معين من الصف بالنظر أو السؤال أو الحديث والاهتمام لأن ذلك مدعاة إلى أن ينصرف بقية الطلبة عن الدرس إلى ما يشبع اهتمامهم ورغباتهم .

ـ عند حدوث الفوضى يحاول أن يفرق بين السلوك الفردي والسلوك الجماعي فكلما كان السلوك فردياً كلما أمكن السيطرة عليه بسهولة.

١ـ المعلم إعداده ـ تدريبه ـ كفاياته ـ جمانة محمد عبيد : ص ٤٨ـ ٦٧

- لا يوجه اللوم للفصل بأكمله حتى لا يكرهه الجميع ويكون عرضه للعداء الاجتماعي فلا يتهمهم جميعاً بالإهمال أو قلة الأدب والذوق لأن ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان وتشجيعاً لأهل الإساءة على الإساءة.

- يجب أن يكون هناك تناسب بين الذنب والعقوبة.

- لا يطرد الطلبة خارج الصف لأن ذلك دليل على عجزه عن حل المشكلة فالغرض من العقاب السعي مصلحة الطلبة وحرمان الطالب من الدرس معناه تضييع الفرصة عليه في التعليم ثم إن بعض الطلبة قد يقومون بالمشاغبة لكي يطردوا لكي يتمكنوا من الذهاب للفناء للعب أو على الأقل حتى يرتاحوا من درس لايحبونه أو من معلم ثقيل على أنفسهم لا يودون رؤيته أو سماع صوته .

- يكون على علاقة ودية مع الطلبة حتى تكسب ثقتهم واحترامهم فيقتنعوا بأنه يهتم بهم ويسعى لما فيه مصلحتهم فينقادوا إليه طائعين مختارين .

- لا يهدد كثيراً أو يكثر من الوعيد في أمور لا يستطيع أن يقوم بها أو يقول مالا يفعل فيصبح التهديد من سقط الكلام ؛ فتسقط هيبته في نظر الطلبة ويتجرءون عليه.

١٨ـ إذا طلب من الطلبة القيام بعمل ما فلابد أن تكون أوامره حازمة تشعر بوجوب تنفيذها وأن يظهر ذلك على نبرات صوته وطبقاته ولهجته حتى يشعر الطلبة بجده وإصراره.

ـ لتكن أوامره معقولة فلا يسن أعداداً كبيرة من القواعد والقوانين الثانوية التافهة لذا فإننا ننصح المعلم بتذكر الحكمة التي تقول : إذا أردت أن تطاع فمر بما يستطاع.

ـ أن يكون واثقاً من نفسه وليظهر ذلك على كلامه وأسلوبه ولهجته فإن ذلك مدعاة لأن يثق به الطلبة ويقبلون على ما يقوله.[1]

ـ لا يكن مشدداً في أموره ولتكن طريقته في التعامل مع الطلبة معتمدة على سياسة الحزم من غير عنف والعطف من غير ضعف.

ـ يكون عادلاً في تعامله مع الطلبة فلا تفرق بين صغير وكبير وأسود وأبيض ولا يميز بين غني وفقير وقبيح ووسيم وقذر ونظيف فالعدل في المعاملة أساس التقارب معالطلبة حتى لا يثير سخط بعض الطلبة وتذمرهم .

١ـالمعلم إعداده ـ تدريبه ـ كفاياته ـجمانة محمد عبيد ص ٤٨ـ ٦٧

ـ يقف وهو يكتب على السبورة بزاوية تمكنه من رؤية الطلبة أو جانب منهم على الأقل حتى يشعر الطلبة أنهم تحت الملاحظة أما إذا أعطاهم ظهره لمدة طويلة أو أطلت الالتفات إلى السبورة فإن ذلك مدعاة للهرج والعبث واللهو .

ـ لا يتبع طريقة واحدة في العرض بل ينوع من طرق العرض لإبعاد الرتابة والسأم من نفوس الطلبة.

ـ لا يلجأ إلى طريقة الإلقاء إلا عندما لا يجد طريقة أخرى لعرض المادة أفضل منها ؛ لأن الإلقاء الطويل يؤدي إلى انصراف الطلبة عن الدرس ويدفعهم إلى المشاغبة والخروج على النظام.

ـ إذا استخدم طريقة الإلقاء فيجب أن يراعي استخدام الوسائل التعليمية المناسبة وتلميحات غير لفظية كالإشارات وإيماءات وتعبيرات الوجه واستعمال طبقات الصوت ونبراته في تمثيل المعاني والمشاعر والأحاسيس المختلفة.

ـ قد يختل النظام إذا كانت سرعة التدريس لا تناسب الطلبة فإذا أسرع المعلم في عرض الدرس أكثر مما ينبغي فسرعان ما ينعزل الطلبة عن المعلم بشيء آخر أو ينصرفون إلى أحلام اليقظة بعيداً عن الدرس أو يتهامسون ويضحكون بصوت مرتفع بين الحين والآخر وكذلك الأمر إذا

كان الدرس يسير أبطأ مما يجب فذلك مدعاة إلى انصراف الطلبة إلى شيء بعيد كل البعد عن الدرس وأهدافه.

- يعود الطلبة أن يحترموا ويقدروا آراء بعضهم البعض وإذا وجدت وجهات نظر مختلفة أو أراد أحدهم تقديم اعتراض وجيه فعليه تقديم ذلك بكل أدب وبدون تهكم أو سخرية أو سوء نية فالمعلم القدير هو الذي يُعلم المخطئ شكر زميله الذي دله على الصواب وأن يعلم الجميع كيف يغبطون المتفوقين ويهنئونهم .

- يغرس في نفوس الطلبة الثقة في أنفسهم والقدرة على تحمل المسؤولية .

- يتحدث مع الطلبة المشاغبين خصوصاً كبار السن منهم وحثهم على الالتزام بالنظام وطالبهم بأن يكونوا هم مسؤولين عن النظام ويحاول أن يقنعهم بأن شغب بقية الطلبة يؤثر على تحصيلهم ويكونوا سبب رسوبهم فيتضرروا هم أكثر لأن أعمارهم أكبر من الباقين .[1]

- الوقوف بكل السبل على الاتجاهات العالمية المعاصرة في البلاد

١- المعلم إعداده - تدريبه - كفاياته -جمانة محمد عبيد :، ص ٤٨- ٦٧

المتقدمة في مجال إعداد وتدريب المعلم والاستفادة بما يتناسب مع ظروف وإمكانيات نظام التعليم.

- ضرورة تخطيط إعداد المعلم كماً ونوعاً على أسس علمية سليمة بدءاً من رسم إستراتيجية إعداده إلى التحليل الوصفي ومستوى عملية الإعداد نفسها في النواحي العلمية والثقافية .

- أن يكون انطلاق عمليات تطوير كليات التربية من خلال لجان وفرق عمل بوزارة التعليم العالي لتطبيق معايير الجودة الشاملة في كليات إعداد المعلم لتشمل كافة المجالات المرتبطة بالعملية التربوية وضمان تحقيقها واستمرارها ،وهذا يتطلب إدراك هذه اللجان لمفهوم الجودة الشاملة ومعايير تطبيقه في التعليم العالي .

- الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني في إعداد المعلم ،وتطبيق التقنية الحديثة بالاستعانة بالمتخصصين والبرمجيات ومصممي البرامج لتنفيذ المادة العلمية ونقلها على شبكة الانترنت وتوفيرها في صورة وسائط سمعية ومرئية وأن تتوفر مهارات استخدام التكنولوجيا والتعامل مع هذه البرمجيات لكل من الطالب المعلم ومعلم المعلم على حد سواء.

- إعادة النظر في نظام اختيار وانتقاء طلبة كلية التربية من خلال تطبيق مقاييس تضمن اختيار أفضل المستويات المتقدمة .

- الأخذ بنظام الإعداد المتكامل للمعلم بحيث يعد أكاديميًا ومهنيا داخل كلية التربية خلال خمس سنوات .

-إعادة النظر فيلمناهج الدراسة الحالية بكليات التربية ، والعمل على تغييرها لتواكب التنمية على أن تتم مراجعة الخطط الدراسية والمقررات في كل قسم من أقسام كليات التربية مرة كل عامين ، وتطوير وتحديد محتوى برامج كليات التربية وفقا للمعايير التالية : الجديد في العلم في مجال التربية - المشكلات التي تواجه المعلمين.

- إصدار تشريعات مناسبة لتنميتهم ثقافياً ومهاريًا طوال حياتهم المهنية لمواجهة الظروف المتغيرةللبيئة التعليم وللتكيف مع المستجدات .

- تدريب المعلمين أثناء الخدمة في مدارسهم .

- الأخذ بسياسة الترخيص باعتبارها مهنة محددة المهام والمهارات على أن تتخذ آلية واضحة متكاملة بين الجهات المنتجة للمعلم والجهات المستخدمة للمعلم .

- فتح قنوات اتصال مباشر بين مصادر إعداد المعلمين ومراكز عملهم

بهدف التعرف على حاجاتهم ومشكلاتهم واستعداداتهم لتوجيهها التوجيه السليم.

-تطوير البحث العلمي في مجال إعداد وتدريب المعلم وتشجيعه وزيادة تمويله ، وان تعتمد مؤسسات تدريب المعلم نتائج البحوث والدراسات التربوية كأساس لتطوير وتحسين ممارساتها ، وان تكون هذه البحوث والدراسات إحدى المكونات الأساسية لبرنامج إعداد وتدريب المعلمين .

-أن تعتمد مؤسسات إعداد وتدريب المعلم مبدأ اللامركزية في الإدارة ،لأنه يتيح المجال للمبادرات الفردية والإبداع،والتجديد المستمر للبرنامج التربوي.

-انتقاء بعض المدارس لتكون بمثابة مدارس تجريبية ، يتم من خلالها تطبيق برامج التدريب بفاعلية وبشكل منظم ومدروس .

-إعداد دليل شامل لإعداد المعلمين وتدريبهم يتضمن أهم الأساليب الحديثة في إعداد المعلم وتدريبه .

-توحيد الجهة المسؤوله عن إعداد وتدريب المعلم ،وأن تتولى الجامعة ممثله فى كلية التربية المسؤولية الكاملة المتعلقة بإعداد وتدريب المعلم لتوحيد الأهداف والاقتصاد في النفقات لضمان مستوى الإعداد .

-إنشاء مركز تدريب المعلمين يتبع كلية التربية ، ويتم التنسيق والتعاون في تنفيذ البرامج مع إدارة التطوير والتنميه التابع لوزارة التربية .

-الارتقاء بمهارات معلمي المعلمين على المستوى الفني والإداري والقيادي ووضع معايير أكثر دقة لاختيار أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية .

- العناية والاهتمام بالندوات والحلقات النقاشية من قبل أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المتخصصة وتخصيص بعضها لمناقشة الاتجاهات الحديثة ومستجدات العصر وإبراز الدور الذي ينبغي أن يلعبه عضو هيئة التدريس في تنمية تلك الاتجاهات من خلال تدريس مواد تخصصهم .

- إنشاء كادر خاص لدعم وتمويل المعلمين الحاصلين على الترخيص بمزاولة المهنة لرفع المستوى المادي والاجتماعي للمعلم.

-التأكيد على ضرورة تمهين التعليم وتطبيق معاييره على كل من يرغب بالعمل في مجال التدريس .

- إصدار ميثاق أخلاق لمهنة التعليم وإعلانه على جميع المعلمين والتزام جميع المعلمين بكل ما هو منصوص عليه فيه .

- استطلاع آراء المعلمين فيما يتعلق بتحديد احتياجات التدريب لهم ، وإعداد قائمة الاحتياجات وتطبيقها تبعا لأولوياتها .

- الاستفادة من الخبرات المتخصصة المتميزة لأساتذة التربية في تحديث برامج إعداد المعلم قبل وأثناء الخدمة .

- تطوير نظم التقويم بما يراعى الاتجاهات الحديثة في التقويم وتدريب الطلبة المعلمين على أساليب التقويم الحديثة من خلال التربية العملية .

- تطوير المدارس لكي تكون مكاناً أفضل للعمل والتعليم بإعطاء قدرأكبر من الاستقلال المهني وصلاحيات قيادية للمعلمين .

أهم المصادر والمراجع

١- عدد من الصحف والمجلات العربية والأجنبية منها: مجلة العلوم الاجتماعية -مجلة اتحاد الجامعات العربية – مجلة البحث في التربية وعلم النفس - مجلة مؤتة للبحوث والدراسات -مجلة رسالة الخليج العربي- مجلة تكنولوجيا التعليم مجلة تكنولوجيا التعليم - مجلة العلوم التربوية والنفسية - مجلة التضامن الإسلامي - مجلة بحوث ودراسات في العلوم الاجتماعية - مجلة عالم الفكر- مجلة البصائر- مجلة التربية العلمية – مجلة القراءة والمعرفة - مجلة التعاون، مجلس التعاون لدول الخليج العربي - مجلة مستقبل التربية العربية.

٢- كتب السنن وشروحها.

٣- طبقات الحنابلة، القاضي أبو محمد بن أبي يعلى.

٤- المجموع شرح المهذب- النووي .

٥- المرقاة شرح المشكاة- الملا علي القاري.

٦- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم-ابن جماعة الكتاني.

٧- جامع العلوم والحكم- ابن رجب الحنبلي.

٨- مجموعة تفاسير القرآن العظيم لكل من : ابن كثير - سيد قطب- الخطيب البغدادي.

٩- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، تحقيق محمود الطحان.

١٠- سِيَر أعلام النبلاء- شمس الدين الذهبي .

١١- المذهب التربوي عند ابن سحنون.

١٢- أخلاق أهل القرآن، الآجري - محمد عمرو عبد اللطيف.

١٣- الشمائل المحمدية- الترمذي - تحقيق سيد بن عباس الحليمي.

١٤- العلم والمناهج وطُرق التدريس- محمد عبد العليم مرسي.

١٥- المدرس ومهارات التوجيه - محمد بن عبد الله الدرويش.

١٦- شخصية الْمُعلّم وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية-علي المرشد.

١٧- الْمُعلّم من الواجب الوظيفي إلى الواجب الرسالي- د. عثمان علي حسن.

١٨- تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية- بشارة جبرائيل.

١٩- أصول وتقنيات التدريس والتدريب- عزيز صبحي خليل .

٢٠- الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم- منى أسعد يوسف .

٢١- نظم التعليم عند المسلمين - عارف عبد الغني.

٢٢- المعلم و التربية - عرفات عبد العزيز.

٢٣- تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين- محمود أحمد شوقي.

٢٤- فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة -حسن إبراهيم عبد العال .

٢٥-اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي- سعيد إسماعيل على.

٢٦- تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية - جبرائيل بشارة.

٢٧-محاضرات في تاريخ التربية - حسن حسين البيلاوي.

٢٨-المعلم وبعض مشكلات المهنة - علي السيد الشخيبي .

٢٩- المعلم الناجح وصفاته محمود قمبر .

٣٠- مهنة التعليم- نازلي صالح وآخرون .

٣١- مستقبل البطالة في الوطن العربي -نبيل يعقوب ونادر فرحاتي .

٣٢- اتجاهات التربية عبر العصور- عرفات عبد العزيز سليمان .

٣٣- التربية في المجتمعين اليوناني والروماني- فتحية حسن سليمان .
٣٤- تاريخ التربية الإسلامية - أحمد شلبي .
٣٥- التربية عبر التاريخ -عبد الله عبد الدايم .
٣٦- تكنولوجيا التعليم والتعلم - محمد عطية خميس.
٣٧- الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال -محسن علي عطية.
٣٨- مبادئ ومهارات التدريس الفعال -ماجد حمد الديب.
٣٩- منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة- محمد إبراهيم.
٤٠- الدليل العلمي لتطبيق إدارة الجودة الشاملة -عادل الشبراوى .
المعايير القومية للتعليم في مصر- صفية محمد أحمد سلام .